[355] علي عليه السلام بطوله إلى أن قال: قال: فلما أراد النبي صلى ا عليه وسلم أن يتكلم اعترضه أبو لهب فتكلم بكلمات وقال: قوموا فقاموا وانصرفوا. قال: فلما كان من الغد أمرني فصنعت مثل ذلك الطعام والشراب ودعوتهم فأقبلوا ودخلوا فأكلوا وشربوا فقام رسول ا صلى ا عليه وسلم ليتكلم فاعترضه أبو لهب فقال له أبو طالب: اسكت يا أعور ! ما أنت وهذا ؟ ثم قال: لا يقومن أحد. قال: فجلسوا ثم قال للنبي صلى ا عليه وسلم: قم يا سيدي فتكلم بما تحب و بلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق. وإلى هذا الحديث وكلمة أبي طالب - اسكت يا أعور ! ما أنت وهذا ؟ - وقع الايعاز في النهاية لابن الأثير 3: 156، والفائق للزمخشري 2: 98 نقلا عن ابن الأعرابي، وفي لسان العرب 6: 294، تاج العروس 3: 428. قال الأميني: أي كافر طاهر هذا سلام ا عليه وهو يدافع عن الاسلام المقدس بكل حوله وطوله، ويسلق رجال قومه بلسان حديد، ويحض النبي الأعظم على الدعوة وتبليغ رسالته عن ربه، ويراه الصادق المصدق ؟. - 7 - قول أبي طالب لعلي: إلزم ابن عمك قال ابن إسحاق: ذكر بعض أهل العلم أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستخفيا من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها فإذا أمسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء ا أن يمكثا، ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول ا صلى ا عليه وسلم: يا ابن أخي ! ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟ قال: أي عم ! هذا دين ا ودين ملائكته ودين رسله ودين أبينا إبراهيم. وذكروا أنه قال لعلي: أي بني ! ما هذا الدين الذي أنت عليه ؟ فقال: يا أبت آمنت با وبرسول ا وصدقته بما جاء به، وصليت معه واتبعته، فزعموا أنه قال له: أما إنه لم يدعك إلا إلى خير، فالزمه. وفي لفظ عن علي: إنه لما أسلم قال له أبو طالب: إلزم ابن عمك. سيرة ابن هشام 1: 265، تاريخ الطبري 2: 214، تفسير الثعلبي، عيون الأثر
